

٢١) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الله تعالى بل يدها مبسوطتان وقال تعالى لما خلقت بيدي كيف يوجه ما جاء في الدالة من افراد بيد وجمعها - [00:00:00](#)

الجمعة الانسان العرب في كلامها انها اذا ابوت المثنى الى ضمير الجمع او التسلية فانها تجمعهم. تجمعه احسنت بارك الله احسنت احسنت بارك الله فيكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين رحمه الله وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكروا ومكر الله - [00:00:50](#)

وقوله واكيد كيدا. احسنتم بارك الله فيكم. اورد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى هذه الايات. وذكر فيها اثنان صفات في اثباتها تفصيل عند اهل السنة. الاية الاولى وهو شديد المحال. وفي تفسيرها قولان - [00:01:10](#)

هي المعنى شديد القوة والعقوبة والانتقام وقيل ان المحال بمعنى المكر والكيد وبك لا القولين قال طائفة من اهل العلم. وظاهر صنيع المؤلف رحمه الله. القول الثاني بانه اورده بصحبة المكر والكيد. وجرى عليه ابن القيم رحمه الله في مختصر الصواعق. ثم ذكر ما يدل على المكر والكيد. ومعناه متقارب - [00:01:40](#)

ارجع الى ايقاع المكروه بالشخص من حيث لا يشعر. فهو التوصل بالاسباب الخفية الى الانتقام من العدو. والنكر يكون في موضع مدحا وفي موضع ذمة. يكون مدح اذا كان اثبات الحق وابطاء الباطل - [00:02:10](#)

ويكون دما فيما عدا ذلك. فالمضاف الى الله سبحانه وتعالى انما هو ما كان صفة مدح لا ذنب. فلا يجوز يوصف الله تعالى به على وجه الاطلاق. لانه عند الاطلاق يحتمل المدح والدم. والله عز وجل منزه عن الوصف بما يحتمل - [00:02:30](#)

واما عند التقييد بان يوصف الله تعالى به على وجه يكون به مدحا لا يحتمل الدم دالا على علمه وقدرته قوته فهذا الوالد لانه يدل حينئذ على كمال الله سبحانه وتعالى. ولا يجوز ان يشتق من هذه الصفات - [00:02:50](#)

اسماء لله تعالى فلا يقال الماكر او الكائن لا يقال هذا. لان اسمائه تعالى كلها حسنى. فهي بالغة كن في الحسن غايته لا تحتل الذم باي وجه. وهذه عند اطلاقها تحتل الذم. ومثلها مما جاء في الدالة مقيدا - [00:03:10](#)

لا مطلق يخادعون الله وهو خادعهم. وايضا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن المستهزون الله يستهزئ بهم. وايضا الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون من - [00:03:30](#)

انهم سخر الله منهم لهم عذاب اليم. فهذه الثلاثة سابقتها تضاف الى الله تعالى في حال كونها مدحا لا على سبيل الاطلاق. اذا خلاصة ما سبق انه لا يشتق لله اسم منها ولا يوصف بها على سبيل الاطلاق وانما يوصف بها مقيدة في الحال التي تكون بها مدحا -

[00:03:50](#)

وهي حال احقاق الحق ومجازاة المستحق. والتقييد نوعان قد يكون تقييدا في اللفظ. يمكر بمن يمكر به مكروا ومكر الله. وهكذا في البقية. وقد يكون تقييدا في المعنى. من غير ان يذكر اللفظ المقابل. مثلا - [00:04:10](#)

امنوا مكر الله. لم يذكر هنا اللفظ المقابل. لكنه معلوم السياق لان الله تعالى ذكر قبلها الذين كذبوا فاخذهم بما كانوا يكسبون. ثم قال تأمين مكر الله. وهذه الصفات تقوي اليقين في قلب المؤمن والرجاء والتفاؤل. مهما رأى من مكر اعداء الله وكيد - [00:04:30](#)

فالشأن كما قال الله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا فالحق لا شك منصور كما قال ابن القيم والحق

منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن لكن هذا ابتلاء كما قال تعالى لنظر - 00:04:50

كيف تعملون؟ بقي تنبيه سبق نظيره في بعض الصفات. وهو انك قد تجد في تفسير هذه الصفات قد تجد في كتب التفسير تفسير هذه الصفات بعقوبة الله لاعدائه وتدميره اياهم. هذا المعنى صحيح لكنه لازم لتلك الصفة. من التفسير باللازم. فمن كان منهجه -

00:05:10

اجراء الصفات على ظاهرها كما يليق بجلاله وعظمته وكماله على طريقة السلف ثم فسر ثم فسرنا هنا بهذا المعنى فيحمل كلامه على

انه اثبت الصفة وفسر باللازم. ذكر اللازم. نعم - 00:05:40

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقولي ان تجدوا او تكفوه او تعفو عن سوء وقوله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟

والله غفور رحيم. احسنتم. اشتملت هذين الايتين على اثبات - 00:06:00

في اربعة اسماء لله سبحانه وتعالى هي العفو والقدير والغفور والرحيم. وعلى اثبات ما تضمنه هذه الاسماء من الصفات وهي صفة

العفو في القدرة والمغفرة والرحمة. وقد سبق الكلام عن جميع هذه الصفات - 00:06:30

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله ولله العزة رسوله وللمؤمنين فبعزتك لاغوينهم اجمعين. احسنتم. هاتان الايتان تدل على

اثبات صفة العزة لله سبحانه وتعالى. وقد ورد اسم الله العزيز في مواضع كثيرة من القرآن. منها قوله تعالى وهو العزيز الحكيم -

00:06:50

وجاء ايضا اسم الله الاعز. ثبت ذلك موقوفا عن مسعود رضي الله عنه. وابن عمر رضي الله عنهما من يذكر الاثر الوارد عنهما؟ اين ورد

جاء عنهما انهما كانا يقول ان في السعي بين الصفا والمروة - 00:07:20

في بطن الوادي يعني بين الميلين الاخضرين في موضع الاسداد في السعي. احسنت. نعم بارك الله فيك. نعم لو اكملت ربي اغفر لي

وارحم انك انت الاعز. احسنت احسنت بارك الله فيك. رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم. او - 00:07:50

انت الاعز الاكرم. ورد في بعض الروايات هذا ورد في بعض الروايات هذا. وله حكم الرفع. لان هذا الباب لا مدى فيكون دليلا على

ثبوت اسم الله الاعز. وربنا سبحانه وتعالى له العزة بجميع معانيها - 00:08:10

كما قال سبحانه وتعالى قل لله العزة جميعا. وهي ترجع الى ثلاثة معان كلها ثابتة لله عز وجل على التمام والكمال. المعنى والعزة

القوة. والمعنى الثاني عزة القهر والغلبة. لجميع الكائنات فكلها مقهورة لله تعالى - 00:08:30

خاضعة لعظمته لا يتحرك منها متحرك ولا يتصرف متصرف الا بحوله وقوته وادنه. كتب الله لاغلبن انا ورسلي والمعنى الثالث عزة

وامتناع. فهو سبحانه الغني بذاته. لا يحتاج الى احد. لا يبلغ العباد ضره فيضروه. انه لن - 00:08:50

الله شيئا. ولا يبلغون نفعه فينفعوه. وقد جمع هذه المعاني الثلاثة لابن القيم رحمه الله في النونية. في قوله وهو العزيز اي الانواع

الثلاثة هذا اول شيء اخر المعنى الاول عزة القوة. والثاني عزة القهر والغلبة. والثالث عزة الامتناع. قوله وهو العزيز فلن يرام جنبه ان

لا - 00:09:10

جنب السلطاني من اي انواع هذا؟ احسنت اعزتي وامتناع وهو العزيز القاهر الغلاب لم يغلبه شيء هذه صفتان هذه عزة احسنت من

قهر الغلبة وهو العزيز بقوة وتنهى وصفه فالعز حينئذ ثلاث معاني. هذه عزة القوة. ومن اثار الايمان بهذا الاسم ان يكون خضوع -

00:09:50

قل عبدي لله وحده لا يطلب عزه الا منه سبحانه. ولا يحتمي الا بحماه. ولا يلتجئ الا اليه. من كان يريد العزة فله العزة جميعا. وكلما

كان العبد اعظم تحقيقا لذلك كان اعظم ليلا للعزة. ولله العزة - 00:10:20

ولرسوله وللمؤمنين. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:40